

## كلمة ونص

ميشيل خياط

### انفتاح النافذة السكانية فرصة لمرة واحدة..!

أشرت في مقالين سابقين، إلى قانونين أصدرهما السيد الرئيس بشار الأسد هذا العام قضايا بتحويل مدارس وزارة التربية للتعليم المهني والتقني والمعاهد التقنية التابعة لعدة وزارات في الدولة السورية (٨٠ منها لوزارة التربية)، إلى مراكز إنتاجية، وأجاز لطلابها العمل في المصانع والورش أثناء الدراسة ما يتيح لهم وللمدرسين وللعمريين والإداريين الحصول على دخل مالي وفير، يصوغ حافزاً كبيراً، يروج لهذا النوع من التعليم، إلى جانب مساهمة تلك المدارس والمعاهد في الإنتاج الوطني وتطويره كما ونوعاً. وأرى أنه من أهم محفزات الإسراع في تطبيق هذين القانونين، أننا الآن، من الناحية السكانية نعيش مرحلة انفتاح النافذة السكانية.

يعرف خبراء المسألة السكانية، مصطلح انفتاح النافذة السكانية بقولهم، إنها فرصة تاريخية تأتي مرة واحدة في العمر للمدى للدولة، تتخفف إبانها نسبة الأطفال وتكثر نسبة الشباب.

في سورية انفتحت النافذة السكانية في العام ٢٠٠٥، وراحت نسبة الشباب ما بين (١٥-٦٥) ستة ترتفع إلى ٥٠ بالمئة، لتتراجم نسبة الأطفال (أقل من ١٥ سنة) إلى ٣٠ بالمئة.

في آخر لقاء أجرته مع الدكتور أكرم القش، قبل عدة سنوات، يوم كان مديراً عاماً للهيئة السورية لشؤون الأسرة والسكان، قال لي، كلما تعمقت في أسباب الحرب الجائرة على سورية، اقتربت أكثر فأكثر من الاعتقاد أن انفتاح النافذة السكانية، في سورية هو السبب!

وبهذا المعنى يعطى الدكتور القش الأستاذ في قسم علم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة دمشق، أهمية فائقة لموضوع انفتاح النافذة السكانية، فهو من جهة، يوفر قوة عاملة شابة تقدر بالملايين، ومن جهة أخرى مرتبط بزمن محدد ٣٠ سنة فقط، إضافة إلى أنه يحدث مرة واحدة في التاريخ..!

هذه الوفرة في الشباب الآن، فرصة ثمينة لتأهيل فئتين رفيعي المستوى، في مدارس ومعاهد تمتاز مابين التدريب العملي على مهن راجية، وتزود طلابها بالمعلومات الأساسية والثقافة العامة والمناطق والتفكير المنطقية وطرق البحث العلمي، ويشكل خروج التعليم المهني والتقني، الرافد الأهم، لإعادة الإعمار في سورية، والساعد النوعي الجبار لتجارتها، وهي ليست بالأمر العادي، إذ يقدر الخبراء تكاليفها بألف مليار دولار، وقد بدأت فعلاً في مجالات عديدة.

وإذا تراجع الأرقام، نجد أن النسبة النظرية الآن لطلاب تلك المدارس والمعاهد هي ٣٠ بالمئة من نسبة طلاب المدارس في سورية. أما عملياً فإن النسبة أقل، لأن عدداً كبيراً ممن يجربون على التسجيل في التعليم المهني والتقني، يسربون ويتقدمون إلى امتحانات الثانوية العامة - الحرة - ولاسيما الفرع الأدبي..!

ولأسف الشديد، وبهذا المعنى يهرب من التعليم المفيد، الذي يصوغ مستقبلًا جيداً، أغلب الشباب السوري، بسبب أخطاء سابقة، وتقييم سيئ للعمل اليدوي، وأوامر على الوظيفة من وراء المكتب، وهي في كل دول العالم لا توفر حياة رغيدة تلك التي تتجتها المهن، ولاسيما بعدما راحت تعتمد على التقدم العلمي الهائل وأدواته الحاسوبية.

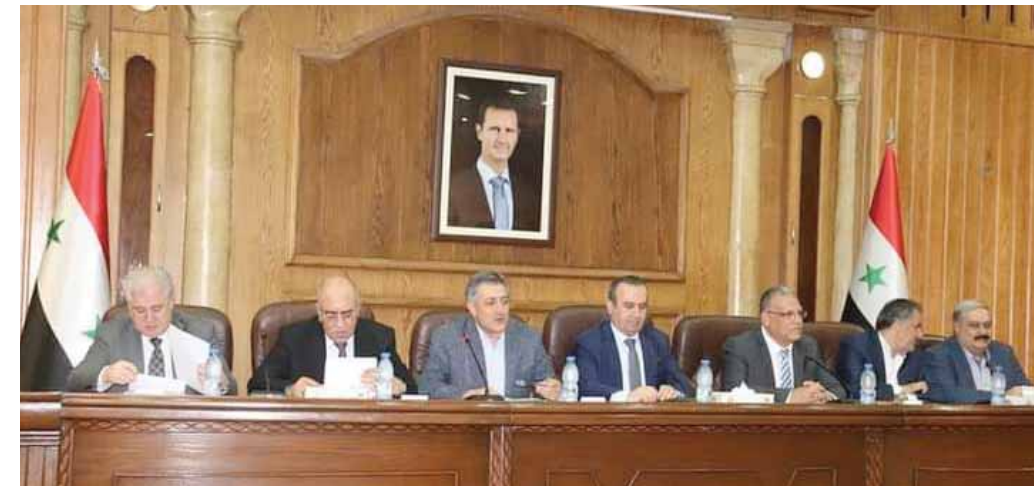
من شك أن التشريعات الجديدة وعت الفرصة التاريخية النادرة التي لا تتكرر، وإن نلاحظ أن ما بقي منها هو أقل من نصفها، نجد أن الأمر يستعجل وأنه من الضروري تنفيذ القانونين الجديدين بحساسة، عبر تعاون كل الوزارات والمؤسسات الخاصة، والترويج إعلامياً لتأنيدها الإيجابية منذ هذه اللحظة، مثل أن الدخل الشهري لطلاب المدرسة المهنية التقنية سيرتفع إلى مئتي ألف ليرة.

لعل الإقبال يلغي الإجمار، ويدشن سيراً على درب التربوي الصحيح.

## ورشة عمل بحماة لمعالجة وضع المنشآت خارج المخططات التنظيمية وزير الإدارة المحلية: جرد ٦١١ منشأة بحلب وحمص وحماة ومهلة أسبوع لجرد البقية

٢٢

وزير الزراعة:  
تثبيت التراخيص  
بعد معالجة وضع  
المنشآت المشمولة  
بالبلاغ الجديد



حماة - محمد أحمد خبازي

على مدى ثلاث ساعات، استمع وزراء الإدارة المحلية حسين مخلوف والزراعة محمد حسان قطنا، والصناعة زياد صياغ، خلال ورشة عمل أمس بحماة، للعديد من المستشارين والصناعيين، ورؤساء غرف الصناعة ومجالس المدن والمناطق الصناعية بحماة وحمص وحلب بحضور المحافظين، للشركات المتعلقة بالمنشآت الصناعية والزراعية والسياحية، الواقعة خارج المخططات التنظيمية والمناطق الصناعية، التي تم جردها في تلك المحافظات لمعالجة وضعها.

ويعتبر وزير الإدارة المحلية أن البلاغ الصادر عن رئاسة مجلس الوزراء الخاص بالمنشآت الصناعية والحرفية وعم على الوحدات الإدارية والجهات المعنية كلها، بهدف تبليغ جميع أصحاب المنشآت الزراعية والصناعية التي تعتمد على المنتجات الزراعية، والمنشآت الخدمية والسياحية القائمة والمستقرة خارج المخططات التنظيمية، قبل تاريخ صدور البلاغ المذكور غير الحاصلة على التراخيص الإداري تبليغاً خطياً، بالتصريح عن مخالفة.

وشدد على أن تكون المنشآت التي سترد منتهية أو قائمة أو مستمرة،

أي ليست في طور البناء والتشييد. وأشار مخلوف إلى أن كل توسع في منطقتي صناعية وجد ليخدم المجتمع كله وليس الصناعي فقط. من جانبه، بين وزير الزراعة أن تراخيص المؤقتة السابقة كانت مشروطة بمدى عقدي محددة بثلاث سنوات أو أكثر، وخلال تلك المدد كان ينبغي تثبيت تراخيصها لتصبح دائمة. وأوضح أن ورشة اليوم لتثبيت التراخيص بعد معالجة وضع تلك المنشآت المشمولة بالبلاغ الجديد الذي ألغى كل البلاغات السابقة، لافتاً إلى أن تكون مقدسة للجمع، وممنوعاً التشييد فيها.

وكان عدد من الصناعيين والمستثمرين من حماة وحمص وحلب طرخوا معاناتهم في الحصول على التراخيص الصناعية والحرفية الإدارية المؤقتة أو الدائمة، وخصوصاً من حيث تناقض القرارات والبلاغات أحياناً، ومن الروتين والإجراءات المعوقة والطويلة أحياناً أخرى فيما سبق. وراهنًا.

وأطالبوا بتثبيت تراخيصهم الحالية، وإعطائهم مهلة لسنتين أو ثلاث سنوات كي يعملوا ويتجسروا ويصبحوا

## ٩٣١٧ طن قمح سوّقت لمراكز الشراء بالحسكة

الحسكة - دحام السلطان



بين مدير فرع المؤسسة السورية للحبوب عبد الله العبد، أن كميات الأقمح المسوقة إلى مراكز المؤسسة العاملة «جرمز والثروة الحيوانية والطواحين» والفتحة لأجل عملية شراء الأقمح منذ تاريخ ٢٢ من شهر أيار الماضي، وصلت فيها حتى تاريخه إلى ٩٣١٧ طناً، مشيراً إلى أنه تم بيع أكثر من ٤٠٠ ألف كيس خيش جديد في مركز الثروة الحيوانية المعتمد للبيع من قبل فرع المؤسسة، ومن مجموع رصيد البلاغ من أكياس الخيش الجديدة البالغة كميته مليوناً و٢٩ ألفاً و٤٧٦ كيس خيش فارغاً جديداً.

وأوضح العبد الله في تصريح له «الوطن» أن مركز الطواحين بريف بلدة حميس «جنوب شرق القامشلي» سجل أعلى نسبة شراء لحصول الفتح على مستوى المراكز الحكومية المعتمدة بالمحافظة، حيث وصلت كمية التسويق إلى ٨٧٧٥ طناً، ومن ثم مركز جرزم «شرق مدينة القامشلي» بكمية وصلت إلى ٥٠٥ طناً، ثم مركز الثروة الحيوانية «جنوب مدينة القامشلي» بكمية وصلت إلى ١٥٠٩ طناً.

بامرته في مناطق واسعة من جغرافية المحافظة، مناطق «غير أمية»، حرصاً على توريد كامل الأقمح للحافظة إلى مراكز التوريد المعتمدة من الدولة السورية بالحافظة، في ظل الوجود غير الشرعي للمحتل الأميركي والمليشيات المرتبطة له والعاملة

معظم الارتفاعات والضرائب يدفعها المواطن في النهاية



٥٠٠ ألف طالب يتقدمون اليوم إلى امتحانات الجامعات

## رؤساء الجامعات لـ«الوطن»: تهيئة الأجواء المناسبة للطلاب.. وضع أسئلة موضوعية وشاملة والتقيد بالتعليمات الامتحانية

فادي بك الشريف

أنهت الجامعات الحكومية السورية تحضيراتها لانطلاق امتحانات الدورة الفصلية الثانية اليوم الأحد وسط إيعاز بتهيئة الأجواء المناسبة للطلاب وتوفير كل المستلزمات داخل القاعات الدراسية مع ضرورة التقيد بالتعليمات الامتحانية وعدم الاحتكاك مع الطلاب، تاهيك بالتركيز على الأسئلة الموضوعية والتقيد بالمدد الزمنية.

«الوطن» رصدت واقع كل الجامعات، حيث أكد رئيس جامعة دمشق الدكتور محمد أسامة الجبان انتباهه من التحضيرات للامتحانات، مبيّناً أن عدد الطلاب يصل إلى ١٥٠ ألف طالب وطالبة، موزعين على ٢٨ كلية إضافة إلى فروع الجامعة في درعا والسويداء والقنيطرة، وذلك بالمرحلة الدراسية المختلفة بجميع كليات الجامعة ومعاهدها في دمشق وفروعها في المحافظات الجنوبية.

ونوه الجبان بالإيعاز إلى الكليات بضرورة إعلان جداول الامتحانات بالكليات قبل بدء الامتحانات بأسبوعين، والتأكيد على عمدها الكليات ورؤساء الأقسام بضرورة الالتزام بالتعليمات الامتحانية التي تم تعميمها على الكليات وأن تكون الأسئلة موضوعية وواضحة، والتقيد بالمدد الزمنية لكل مقرر امتحاني، تاهيك بضرورة وجود أعضاء الهيئة التدريسية داخل



القاعات لإجابة عن استفسارات وأسئلة الطلاب وعدم التأخير بإصدار النتائج. ووجه الجبان بأن تكون الأسئلة شاملة وواضحة المعنى ولا تختمل تفسيرات مختلفة ومرتبطة بأهداف المقرر وموضوعاته، وقائمة على الفهم والتطبيق والتحليل والتفكير، بما فيه إعدادها بطريقة تسمح بقياس مستويات متنوعة ومتعددة من أداء الطلاب، بحيث تراعي مستويات الطلاب، وأن يتناسب عدد الأسئلة في الورقة مع الزمن المخصص للاختبار.

٢٢  
تصدر مواعيد امتحانات السنة التحضيرية لـ ٥ مقررات

وعدا رئيس الجامعة الطلاب إلى التقيد بالتعليمات الصادرة عن الجامعة وتجنب ارتكاب المخالفات الامتحانية تقادياً لتعرضهم للعقوبات الامتحانية. من جانبه بين رئيس جامعة البعث عبد الباسط الخطيب أن عدد الطلاب في الجامعة يصل إلى ٨٣ ألف طالب وطالبة، ويقدر عدد الكليات بـ ٢١ كلية، مؤمناً بتأمين كل التجهيزات والمستلزمات لسير العملية الامتحانية بالشكل المطلوب، مؤكداً جهوزية الجامعة لاستقبال أي ملاحظة أو شكوى حول الامتحانات على

امتحانات المعاهد. وبين رئيس جامعة طرطوس محمد ديبو الاستعداد لامتحانات اليوم، وتأمين الكوادر اللازمة للرقابة ضمن القاعات، مؤكداً أن عدد الطلاب والطالبات في جامعة تشرين يصل إلى ٣٠ ألف طالب، كما يوجد في جامعة طرطوس ١١ كلية.

ونوه ديبو بمراعاة وضع الطلاب وطرفهم من خلال التركيز على الأسئلة الموضوعية والمناسبة التي تراعي مختلف المستويات.

من جانبه رئيس جامعة حماة عبد الرزاق السالم أكد له الاستعداد الكامل لامتحانات على صعيد القاعات والمرافقين الطلاب وطالبة، على حد يصل عدد الكليات إلى ٣٥ ألف طالب وطالبة متوزعين في ١٦ كلية نظرية وتطبيقية، تاهيك بوجود عدد من المعاهد.

بينما أشار رئيس جامعة القنطرة إلى أن عدد الطلاب في الجامعة يصل إلى ٤٠ ألف طالب وطالبة.

في السياق تستمر امتحانات السنة التحضيرية للكليات الطبية للفصل الدراسي الثاني، حيث انطلقت أمس باختصاص «التشريح» وتستمر لغاية الثلاثين من شهر تموز القادم.

وحدد امتحان اللغة الانكليزية (٢) في الثاني من تموز القادم، والورشة بـ ١٦ الشهر ذاته، والإحصاء الطبي بـ ٢٣ تموز، والفيزيولوجيا بـ ٣٠ الشهر نفسه.